صاحبها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان: البيان: النجف: العراق
التلفون: المكتب ١٣٧ الادارة ١٥٢
المقالات يجب ان تكون خالصة الاجرة وباسم صاحب المجلة

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة

تصدر مرتين في الشهر موقتا

فلس الاشتراك ويدفع سلفا
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ « « العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٥٠ الاعلانات الرسمية
للعقد الواحد
من قبل عددا عد مشتركا

العدد: ٦٥ - ٦٦ النجف — دار البيان: ١٠ حزيران ١٩٤٩ م ١٣ شعبان ١٣٦٨ هـ السنة الثالثة

بين الجد والهزل

صيفنا

جاء في الحديث الشريف واقوهم اجعل شتاءنا شتاء، وصيفنا صيفا، وقد اختلف فيه المفسرون فذهبوا مذاهب شتى وتنوعوا في توجيهه والكشف عن مغزاه.

والحق ان الاختلاف في تفسيره يختلف حسب الزمان والمكان ففي فصل الشتاء يوجه المفسرون توجيهات تقرب من المنطق وتتصل بالعقل والواقع. اما في الصيف فيكاد يكون توجيهه مقصوراً على ظاهره؛ وذلك إحد ظواهر الصيف.

لعل كل عراقي يشعر ان صيف العراق يختلف عن صيف باقي الاقطار لا بشدته بل بمتوجه. فترى ظواهر تبدو وغرائز تظهر وذهنيات تتبلور الى مختلف الاشكال وبصورة تكاد تكون غيرها في الشتاء بل تكون احياناً على النقيض لا تشبه نفسها في الشتاء. وخير مصداق لما نقوله الاختلاف في تفسير الحديث المتقدم فقد قال قوم في موسم الشتاء ان المقصود منه هو ان يأتي الله بخيرات الشتاء كاملة كما يأتي بخيرات الصيف كاملة. ولكل فصل خيرات معلومة ومعروفة. اما هم أنفسهم اذا سألتهم في الصيف فيقولون: ان المقصود ان يأتي الله بشتاء قارص كما يأتي بصيف شديد ليستفيد البدن من الحر والبرد. وهنا تجد أثر الحر قويا على العقول فاذا ما توسطت [تموز] تجد المرح والدلال والفلسفة والخيال؛ والتوجيه للاقوال. وتبدو لك العقول الناضجة باجلى الصور وابدعها، فالصيف الذي يتحفنا بانواع من الفواكه التي تختفي في الشتاء هو نفسه يتحفنا بعقول جديده وآراء سديده وذهنيات حادة ويسموا في الانحاف فيقدم لنا بشراً هم في الشتاء مثال الخلق الرصين والعقل الوافر فتلبسوا بشراشة لو وقعت على الحديد لاذابته وعلى الحجارة لفتتها.

فالاخلاق في الصيف كالنظريات في الصيف فكما يطرأ عليها سمو وتلطيف يطرأ على من عرف بدماثة الخلق سمو وتلطيف وخير صورة توضح ذلك هو ان ترى الأديب الأريب الذي يمزأ بالخليل وسيبويه يبرهن على ان « الفاعل » مكسور. اما « المفعول » فمن باب تحصيل الحاصل يجب ان يكون مرفوعا. وهذه الظاهرة تتجلى بوضوح في شهر « تموز » اما في حزيران الذي نحن فيه الآن فلم تبلغ النسبة الا بالمائة خمسين وهي آخذة بالتطور الى ان تشرف على تموز وهناك تقف عند حدها ثم تأخذ بمستوى الهبوط حتى آخر « آب »

فاذا كان المراد من تفسير الحديث ان يكون المرأ بهذه المثابة من العبقرية فما الحكمة من شدة الحر المجرد. وما الحكمة من خوض جدال ينتهي الى شتم وصراع.

وصيف النجف له ميزة خاصة وهي ان الأرض التي تحوطه قاحلة جرداء لا ماء فيها ولا كلاء فهي في الليل تموز وفي النهار آب. أضف الى ذلك ان صيفها يكاد يستوعب ثلاثة فصول

الاستملاك

في الشريعة الاسلامية

— ٢ —

بقلم الأستاذ الكبير : السيد احمد كمال الدين
حاكم بداءة كربلا

وجاء في كتاب [الجواهر] في باب احياء الموات تحت عنوان تحديد الطرق . ويمكن حمل اختلاف الروايات على اختلاف الطرق فان منها ما يكفي فيه الخمس — خمسة اذرع — كطرق الاملاك والتي لا تمر عليها القوافل ونحوه غالباً . ومنها ما يحتاج الى السبع — سبعة اذرع — وقد يعرض احتياج بعضها الى ازيد من السبع كالطريق التي يمر عليها الحاج ونحوها فيجب مراعاة قدر الحاجة بالنسبة الى الزائد على المقدار . . لكن في الدروس [لافرق بين الطريق العام او ما يختص به اهل قرى او قرية في ذلك . نعم لو انحصر اهل الطريق فاتفقوا على اختصاره او تغييره امكن الجواز والوجه المنع لانه لاينفك من مرور غيرهم ولو نادرا — ومنه يظهر انه لايجوز تضييق الطريق حتى مع اتفاق مالكيه على التضييق — وفيه ان الملك او الحق لهم دون غيرهم والناس مسلطون على اموالهم . نعم لايجوز ذلك في الطريق العام فليزموا به اجمع ؛ ولو ادى نظر الحاكم الى تغييره او تبديله فالظاهر الجواز ؛ وعن ابي عبد الله — ع — قلت له الطريق الواسع هل يؤخذ منه شيء اذا لم يضر بالطريق قال لا] .

وجاء في حكم — العامر من الارض — من نفس الباب والكتاب — فالعامر ملك لمالكه الذي هو في يده اذا كان على الوجه الشرعي . . لايجوز التصرف فيه الا باذنه عدا ما يجيز المسلمين تملكه من مال الحربي وهذا ما به صلاح العامر كالطريق — وجاء فيما يخص المساجد وجواز الانتفاع منها في نفس الباب مايلي :

كاملة واحيانا قد يتجاوز على فصل الشتاء فيأخذ منه الخمسة والعشرة ايام . قد يسر المرء عندنا في الشتاء ان يتجرد عن المنطق ساعة واحدة ليستمع الى احاديث لم يألفها المنطق الرزين ليكتشف بها عقولا يعسر كشفها في مثل هذا الفصل مبتغياً ترويح النفس وتلطيفها من العناء . اما الصيف فانه يتحفك في كل ساعة بشتى الصور المتزنة في الشتاء وهي تكيل السب لاعن أساس وتعطي احكاما لاعن قصد وترى النقد عندنا في حزيران غيره في تموز كما يختلف في آب . اذ لكل شهر لون خاص من النقد ، واذ اقدر لك ان تمر على مكان يكثر فيه الجلاس وتسمع الاحاديث تقف واجما كانك امام جلاوزة غلاظ شداد ، واذا استمعت الى نقد مسألة او حاولت التدخل في الجواب من طريق الفن فاجأك بعضهم بصوت لايدع لك شيئاً في ذاكرتك فتعود ادراجك مكتفياً بانك الظافر بخلاصك من شره .

اهل هذه هي الحكمة المقصودة من جعل صيفنا صيفا . لعل حديثنا يعتبر على الهامش فقد ذكرنا ناتج صيفنا اما اسبابه فلم نذكر منها ما يكشف السبب ولعلها غير خفية على الاكثر ، واذا خفيت فلا تخفى على نفر يعلم الاسرار ويقرأ ما في الضمائر . اما اذا قلت الافلاس وشحة الماء الذين هما علة العلل فذلك مايدركه كل احد وما اصيب به كل احد عدى نفر معدود حباه الله سعادة المجموع وخصه بحصة الآف من الناس ولا غرابة فان ناموس الحياة الماضية قرر ذلك ووضحه فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ علي الشرقي بقوله :

عالم الاحياء ماادهشه عالم من حيوان ونبات
يتغذى بعضه من بعضه فحياة غصبت الف حياة

وزاد على هذا البلاء ظهور الحشرات وانتشارها بين الناس وقد عناها فضيلته ايضا بقوله :

ناشر الطاووس في حلته السر قد خلقت الحشرات

هذا صيفنا ولا غرابة بما ينتج ؟

على الخاقاني